[75] السلام أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي ؟ قال لا يا رب قال: يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أر أذل لي نفسا منك، انك إذا صليت وضعت خدك على التراب. قال وفي رواية اخرى إني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أر أذل لي نفسا منك، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي. قال وروي ان ا أوحى الى موسى أن اصعد الجبل لمناجاتي، وكان هناك لجبال فتطاولت وطمع كل واحد ان يكون هو المقصود إلا جبلا صغيرا أحتقر بنفسه، وقال أنا أقل من أن يصعدني نبي ا لمناجاة رب العالمين، فأوحى ا ا ليه ان اصعد ذلك الجبل فأنه لا يرى لنفسه مكانا. قال وفيما اوحى ا الى موسى: ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين، يا موسى سلني من فضل رحمتي فانها بيدي ولا يملكها أحد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي، لكل عامل جزاء، وقد يجزى الكفور بما سعى. قال واوحى ا الى موسى عليه السلام: اكثر ذكري بالليل والنهار، وكن عند ذكري خاشعا. وروى ابن فهد ايضا في كتاب التحصين وصفات العارفين أن ا أوحى الى موسى عليه السلام إنما اقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي، ولم يتعظم على خلقي، قطع نهاره بذكري، وألزم قلبه خوفي، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي.
